

" الأحكام الفقهية المتعلقة بلقاحات كورونا المستجد - ١٩ "

لقاح (فايزر-بيونتيك) أنموذجاً

(دراسة فقهية تأصيلية)

د . أحمد نبيل محمد الحسينان (*)

المقدمة :

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين،
نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد:

فإن جميع الأمراض الباطنة والظاهرة لها أدوية تقاومها، تدفع ما لم ينزل ،
وترفع ما نزل بالكلية، أو تخففه.

وقد أخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم بأن جميع الأدوية لها أدوية، فعن أبي
هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " ما أنزل الله داء إلا
أنزل له شفاء"^(١)، فينبغي للمسلمين عموماً والأطباء خصوصاً السعي إلى
تعلمها، وبعد ذلك إلى العمل بها وتنفيذها .

وقد أمرنا النبي صلى الله عليه وسلم بالتداوي فقال: " تداووا عباد الله، فإن
الله سبحانه لم يضع داء إلا وضع معه شفاء، إلا الهرم"^(٢)، ومع ذلك فإن
التداوي لا يخرج من سعي إليه عن دائرة التوكل على الله، لكن ينبغي على المسلم
أن لا يعتمد على الدواء وحده، بل ينبغي عليه أن يتوكل على الله مع بذل

(*) أستاذ مشارك بقسم الفقه المقارن في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية- جامعة الكويت.

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، باب ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء (١٢٢/٧) رقم
الحديث: ٥٦٧٨.

(٢) أخرجه ابن ماجه في سننه، باب ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء (٥٧٥) رقم الحديث:
٣٤٣٦، من حديث أسامة بن شريك رضي الله عنه، وقال الألباني: حديث صحيح.

الأحكام الفقهية المتعلقة بلقاحات كورونا

الأسباب؛ لأن الأمر لله وحده، فلو شاء الله لم يخلق دواءً، وإذا خلقه لو شاء لم يأذن في استعماله، ومن تداوى فعليه أن يعتقد حقاً ويؤمن يقيناً بأن الدواء لا يحدث شفاءً ولا يولده، كما أن الداء لا يحدث سقماً ولا يولده^(١).

ومن تلك الأمراض الخطيرة التي قد انتشرت في أغلب بقاع الأرض في وقتنا الحاضر: مرض فيروس كورونا المستجد-١٩ (COVID-١٩) ، فمن الدول من واجهت هذا المرض بحزم، ومنها من واجهته بتردد، ومنها من واجهته بعجز.

وبعد مضي أشهر عديدة من المرض، ظهرت العديد من اللقاحات المضادة لهذا الفيروس الخطير، وهي لقاحات مختلفة بحقيقتها ومكوناتها ومفعولها، ومن تلك اللقاحات الطبية المضادة لمرض فيروس كورونا المستجد-١٩: لقاح فايزر-بيونتيك، وقد اقتصر في هذا البحث على تسليط الضوء على هذا اللقاح؛ وذلك لأن الأحكام قد تختلف من لقاح إلى آخر، وذلك بالنظر إلى مكونات كل لقاح، ومدى فعاليته، ومدى سلامته من الأعراض الخطيرة، ولهذا فقد ركزت على هذا اللقاح الذي يعتبر من اللقاحات المرغوبة عند أكثر دول العالم.

وهذا اللقاح ليس كغيره من اللقاحات المعروفة، فهو يعتمد على تقنية الحمض النووي الريبوزي المرسال، وبما أن هذا النوع من اللقاحات حديث الاستعمال، فيحتاج إلى تسليط الضوء عليه من الناحية الفقهية، ومن هنا تظهر أهمية هذا البحث، وهذا مما شدني للبحث في هذا الموضوع الذي أراه جديراً للبحث والاهتمام وهو:

(١) انظر: فيض القدير للمناوي (٣/٣١٢)، بهجة قلوب الأبرار (١٤١).

" الأحكام الفقهية المتعلقة بلقاحات كورونا المستجد - ١٩ "

لقاح (فايزر-بيونتيك) أنموذجاً

"دراسة فقهية تأصيلية"

من المشاكل التي واجهتها في البحث:

١. قلة المصادر الطبية المتعلقة بلقاحات الطبية لمرض فيروس كورونا المستجد- ١٩ عموماً، ولقاح فايزر-بيونتيك خصوصاً.
 ٢. قلة المعلومات المتعلقة بالأعراض الجانبية التي قد يتعرض لها المطعم باللقاح فايزر-بيونتيك في المستقبل البعيد.
 ٣. قلة المعلومات المتعلقة بلقاحات التي تعتمد على الحمض النووي؛ وذلك لكون لقاح فايزر-بيونتيك حديث الصنع.
 ٤. كون الباحث غير متخصص بالمجال الطبي، مما يجعل هذا البحث فيه نوع من الصعوبة من حيث البحث والاطلاع.
- أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

١. أنه فيه مسائل تتعلق بثلاثة أركان من أركان الإسلام ألا وهي: الزكاة والصيام والحج.
٢. فيه بيان لأهم الأحكام المتعلقة بهذا اللقاح الجديد.
٣. أنه يتعلق بجائحة فيروس كورونا المستجد- ١٩، الذي غير كثيراً من نواحي الحياة، كالنواحي الصحية والاجتماعية والاقتصادية.
٤. فتح مجالاً للمجتهدين من الباحثين والعلماء في تنمية ملكتهم الفقهية.

الدراسات السابقة:

من خلال البحث، لم أجد بحثاً مستقلاً يبين الأحكام الفقهية المتعلقة بأحد لقاحات فيروس كورونا المستجد- ١٩، كما لم أجد بحثاً مستقلاً يبين الأحكام الفقهية بلقاح بعينه، وهذا مما شدني للحرص على البحث في هذه المسألة، ولكن من الدراسات التي لها علاقة ببحثي:

الأحكام الفقهية المتعلقة بلقاحات كورونا

١- "اللقاحات الطبية حقيقتها وأركانها"، للدكتور/ محمد بن عبد الرحمن الشهري، وهذا البحث يبين الأحكام الفقهية المتعلقة باللقاحات عموماً ويبين حقيقتها، أما بحثي "الأحكام الفقهية المتعلقة بلقاحات كورونا المستجد-١٩" "لقاح (فايزر-بيونتيك) أنموذجاً" فإنه يبحث عن الأحكام الفقهية المتعلقة بلقاحات كورونا المستجد-١٩ عموماً ولقاح فايزر-بيونتيك خصوصاً، وقد وجدت من خلال بحثي فروقات فقهية عديدة بين لقاح فايزر-بيونتيك وغيره من اللقاحات عموماً.

٢- "اللقاحات ماهيتها وطبيعتها عملها"، للدكتور/ الراشدي رضوان، وهذا البحث تناول دراسة اللقاحات من الناحية العلمية فقط، فبين حقيقتها وأنواعها دون التطرق إلى بيان الأحكام الفقهية المتعلقة بتلك اللقاحات.

أهداف البحث:

١. بيان حقيقة لقاح فايزر-بيونتيك بما يساعد على معرفة الأحكام الشرعية المتعلقة به.

٢. بيان الأحكام الشرعية المتعلقة بلقاح فايزر-بيونتيك في كتاب الزكاة وكتاب الصيام وكتاب الحج، وفي المعاملات.

منهج وعمل الباحث في البحث:

١. بيان الأحكام الفقهية المتعلقة بلقاح فايزر-بيونتيك في كتاب الزكاة وكتاب الصيام وكتاب الحج وفي المعاملات.

٢. أسلك في هذا البحث المنهج الاستنباطي، ويكون ذلك في تتبع المسائل المتعلقة باللقاح التي لها ارتباط وثيق بكتاب الزكاة وكتاب الصيام وكتاب الحج.

٣. توثيق المعلومات من مصادرها الأصلية والأساسية سواء من الكتب أو من المواقع الإلكترونية على قدر الإمكان.

٤. إذا كانت المسألة من مواضع الاتفاق فإني أذكر حكمها بدليله مع توثيق الاتفاق من مظانه المعتمدة.

٥. إذا كانت المسألة من مسائل الخلاف فأتبع الآتي:

أ- ذكر الأقوال في المسألة، وبيان من قال بها من أهل العلم، ويكون عرض الخلاف حسب الاتجاهات الفقهية.

ب- توثيق الأقوال من مصادرها الأصلية.

ت- استقصاء أدلة الأقوال مع بيان وجه الدلالة.

ث- الترجيح مع بيان سببه.

٦. تخريج الأحاديث من مصادرها الأصلية بإثبات الكتاب والباب والجزء والصفحة، وبيان ما ذكره أهل الشأن في درجتها- إن لم تكن في الصحيحين أو أحدهما- فإن كانت كذلك فأكتفي حينئذ بتخريجها منهما.

٧. التعريف بالمصطلحات من كتب الفن الذي يتبعه المصطلح، أو من كتب المصطلحات المعتمدة.

٨. العناية بقواعد اللغة العربية والإملاء وعلامات الترقيم، ومنها علامات التنصيص للآيات الكريمة وللأحاديث الشريفة .

٩. تكون الخاتمة متضمنة أهم النتائج.

خطة البحث:

قسمت البحث إلى مقدمة وأربعة مباحث وخاتمة تتضمن أهم نتائج البحث، ثم المصادر والمراجع:

* المقدمة وتشمل على: أهمية الموضوع وأسباب اختياره، والدراسات السابقة في الموضوع، ومنهج الباحث، وخطة البحث.

* المبحث الأول: التعريف بلقاح فايزر- بيونتيك، وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: في بيان معنى كلمة "لقاح" وحقيقته.

المطلب الثاني: في بيان حقيقة لقاح فايزر- بيونتيك.

الأحكام الفقهية المتعلقة بلقاحات كورونا

المطلب الثالث: في بيان خصائص لقاح فايزر - بيونتيك

المطلب الرابع: في بيان مكونات لقاح فايزر - بيونتيك

المطلب الخامس: في بيان أعراض لقاح فايزر - بيونتيك.

* **المبحث الثاني:** في بيان الحكم التكليفي المتعلق بالتطعيم بلقاح فايزر - بيونتيك.

* **المبحث الثالث:** في بيان الأحكام الفقهية المتعلقة بلقاح فايزر - بيونتيك في العبادات، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: أحكام الزكاة المتعلقة بلقاح فايزر - بيونتيك، وفيه فرع.

الفرع: في حكم شراء لقاح فايزر - بيونتيك من أموال الزكاة من مصرف { في سبيل الله } وتمويل توزيعها على الفقراء.

المطلب الثاني: أحكام الصيام المتعلقة بلقاح فايزر - بيونتيك، وفيه فرع.

الفرع: في بيان أثر التطعيم بلقاح فايزر - بيونتيك أثناء الصيام.

المطلب الثالث: أحكام الحج المتعلقة بلقاح فايزر - بيونتيك، وفيه فرع.

الفرع: حكم اشتراط التطعيم بلقاح فايزر - بيونتيك لمن أراد أداء فريضة الحج.

* **المبحث الرابع:** في بيان الأحكام الفقهية المتعلقة بلقاح فايزر - بيونتيك في المعاملات وفيه مطلب.

المطلب: في حكم التداول والاكتتاب في شركة فايزر.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج.

فهرس المصادر والمراجع.

المبحث الأول

التعريف بلقاح فايزر - بيونتيك

وفيه خمسة مطالب.

المطلب الأول : بيان معنى كلمة "لقاح" وحقيقته

أولاً: تعريف كلمة "لقاح" في اللغة:

"اللقاح" : مصدر " لَقَحَتِ الناقَةُ فهي " لاقِحٌ " : إذا عَلَقَتْ، ومنه قوله: " اللقَاحُ واحد " يعني سببَ العُلوقِ.

وتطلق أيضاً على الحمل، يقال: لَقَحَتِ الناقَةُ، أي إذا حملت، فإذا استبان حملها، يقال لها: استبان لقاحها^(١).

ثانياً: في بيان حقيقة اللقاح عموماً:

تختلف حقيقة اللقاح على حسب الهدف المنوط منه.

فإذا كان الهدف منه التكاثر، فإن المراد باللقاح: هو استقبال أداة التكاثر في الأنثى ما يراد عليها من أدوات التكاثر من الذكر.

وإذا كان الهدف منه الوقاية من المرض: تكوين مناعة في الجسم ضد جرثومة معينة، ويتم ذلك بإدخال جرثومة ضعيفة إلى الجسم، ليفرز الجسم المضاد اللازم للقضاء عليها، فإذا وجد هذا المضاد في الجسم أصبح الجسم مهياً للقضاء على هذه الجرثومة في أي وقت تدخل فيه إلى الجسم^(٢).

(1) انظر: المغرب في ترتيب المعرب، باب اللام مع القاف (٢/٢٤٧)، تاج العروس من جواهر القاموس (٧/٩٢).

(٢) انظر: الموسوعة الطبية الفقهية لكنعان (٨٢٤)، الموسوعة الفقهية الميسرة لقلعجي (١/٥٧٣).

الأحكام الفقهية المتعلقة بلقاحات كورونا

المطلب الثاني : بيان حقيقة لقاح فايزر - بيونتيك.

هو لقاح مضاد لمرض "كوفيد-١٩" الذي طوره شركتا "فايزر" و"بيونتيك"

بالتعاون معاً، وهو أول عقار ينال تصريح الاستخدام في الولايات المتحدة.

ويُعد لقاح "فايزر-بيونتيك" نوعاً جديداً تماماً من اللقاحات، فهو مصنوع من جزيئات الحمض النووي الريبي المرسل (mRNAs): وهي أجزاء صغيرة من مادة وراثية توجه الخلايا إلى إنتاج أجزاء صغيرة من البروتين الشوكي لفيروس كورونا المستجد، وتكون أجزاء الحمض النووي الريبي المرسل محاطةً بجسيمات نووية شحمية^(١).

وبما أن هذا النوع جزء من المادة الوراثية للميكروب، حيث يندمج ذلك الجزء مع خلايا الجسم بعد إدخاله إليها، فتصير الخلايا هي المنتجة للقاح اللازم لاستثارة الجهاز المناعي؛ لينتج أجساماً مضادة قوية ضد ذلك الميكروب، وهذا النوع من اللقاحات لا يستطيع إحداث المرض؛ لأنه لا يحتوي على الميكروب، وإنما على جزء يسير من مادته الوراثية^(٢).

المطلب الثالث: بيان خصائص لقاح فايزر - بيونتيك.

يتميز هذا اللقاح بفعالية عالية من حيث النسبة، وذلك من خلال تحليل لشركتي "فايزر" و"بيونتيك"، لبياناتهما أن اللقاح فعال بنسبة ٩٥% في الوقاية من "كوفيد-١٩"، ويعني هذا أن أكثر من ٩٥% ممن يأخذون اللقاح يتمتعون بالحماية من العدوى بكوفيد ١٩.

(١) ما هو لقاح (MRNA)؟، شركة فايزر المملكة المتحدة، تم نشرها في ٢٥/٨/٢٠٢٠م، وتم النقل منها ١٧/٢/٢٠٢١م، <https://www.pfizer.co.uk/behind-science-what-mrna-vaccine>، لقاح "فايزر-بيونتيك" المضاد لمرض "كوفيد-١٩" هو أول عقار ينال تصريح الاستخدام في الولايات المتحدة، تانيا لويس، تم نشرها في ٣١/١٢/٢٠٢٠م، وتم النقل منها في ١٧/٢/٢٠٢١م:

<https://www.scientificamerican.com/arabic/articles/features/pfizer-biontech-covid-vaccine-is-first-to-win-u-s-authorization/>

(٢) انظر: اللقاحات ماهيتها وطبيعتها عملها (٥١).

د . أحمد نبيل محمد الحسينان

وهذا اللقاح يعطى للأشخاص لمن هم بعمر ١٦ سنة فأكثر، ويتطلب أخذ حقنتين يفصل بينهما ٢١ يومًا، يمكن إعطاء الجرعة الثانية بعد مدة تصل إلى ستة أسابيع بعد الجرعة الأولى، إذا لزم الأمر^(١).

المطلب الرابع : بيان مكونات لقاح فايزر - بيونتيك.

بما أن العديد من اللقاحات التي تم إنتاجها عبر التاريخ تحتوي على مادة مثبتة مصنوعة من جيلاتين الخنزير، وهذا مما يثير حفيظة المسلمين. فقد أفادت وكالة " أسوشيتد برس " بأن شركات الأدوية التي أنتجت لقاح كورونا، بما في ذلك شركة "فايزر" و"موديرنا" و"أسترازينيكا"، أكدوا أن اللقاحات الجديدة لفيروس كورونا لا تحتوي على منتجات الخنزير^(٢).

(١) لقاح كورونا.. ماذا يعني أن يكون فعالاً بنسبة ٩٥%؟، تم نشرها في ١٨ / ١١ / ٢٠٢٠م، وتم النقل منها في ٢٠ / ٢ / ٢٠٢١م، لقاح-كورونا-يعني-يكون-فعالاً-بنسبة-٩٥-في-<https://www.alhurra.com/health/2020/11/18/mrna-95-percent-effective>، ما هو لقاح (MRNA)؟، شركة فايزر المملكة المتحدة، تم نشرها في ٢٥ / ٨ / ٢٠٢٠م، وتم النقل منها ١٧ / ٢ / ٢٠٢١م، <https://www.pfizer.co.uk/behind-science-what-mrna-vaccine>، لقاح "فايزر- بيونتيك" المضاد لمرض "كوفيد-١٩" هو أول عقار ينال تصريح الاستخدام في الولايات المتحدة، تانيا لويس، تم نشرها في ٣١ / ١٢ / ٢٠٢٠م، وتم النقل منها في ١٧ / ٢ / ٢٠٢١م، <https://www.scientificamerican.com/arabic/articles/features/pfizer-biontech-covid-vaccine-is-first-to-win-u-s-authorization/>.

(٢) حكم الشرع في لقاح كورونا، جريدة الجزيرة (الرياض)، شعبان ١٤٤٢هـ، العدد: ١٧٦٤٦، هل لقاحات كورونا حلال أم حرام للمسلمين واليهود.. شركات مصنعة تحسم الجدل وأخرى تتكتم! ، أسوشيتد برس، تم نشرها في ٢٥ / ١٢ / ٢٠٢٠م وتم النقل منها ٢٢ / ٢ / ٢٠٢١م، هل-لقاحات-كورونا-حلال-أم-حرام-للمسلمين-واليهود-شركات مصنعة-تحسم-الجدل-وأخرى-تتكتم/ ١١٨٦٧١٦ [\arabic.rt.com/middle_east/.

لقاح كورونا يكون فعالاً بنسبة ٩٥% ، تم نشرها في ١٨ / ١١ / ٢٠٢٠م، وتم النقل منها في ٢٠ / ٢ / ٢٠٢١م، لقاح-كورونا-يعني-يكون-فعالاً-بنسبة-٩٥-في-<https://www.alhurra.com/health/2020/11/18/mrna-95-percent-effective>، ما هو لقاح (MRNA)؟، شركة =

الأحكام الفقهية المتعلقة بلقاحات كورونا

وأما فيما يتعلق بمكونات اللقاح فإنه قد احتوى على مكونات صناعية أو منتجة كيميائياً، ومكونات منتجة إنزيمياً من مواد طبيعية. كما أن هذا اللقاح لا يحتوي على أي فيروس حي. وأما مكوناته تحديداً فإنها غير نشطة وهي ما يأتي: كلوريد البوتاسيوم، أحادي البوتاسيوم، الفوسفات، كلوريد الصوديوم، ثنائي هيدرات فوسفات الصوديوم ثنائي القاعدة، والسكروز، بالإضافة إلى كميات صغيرة من المكونات أخرى^(١). وبهذا يظهر بأن لقاح فايزر- بيونتيك لا يحتوي على أي مواد نجسة أو محرمة.

المطلب الخامس : بيان أعراض لقاح فايزر- بيونتيك

أظهرت بعض التجارب السريرية التي قد شملت نحو أربعين ألف متطوع ظهور بعض الآثار الجانبية، إلا أنها لا تشكل خطورة محققة على المرضى. ومن الأعراض الجانبية التي قد عانى منها بعض المتطوعين ما يلي:

=فايزر المملكة المتحدة، تم نشرها في ٢٥/٨/٢٠٢٠م، وتم النقل منها ١٧/٢/٢٠٢١م، <https://www.pfizer.co.uk/behind-science-what-mrna-vaccine>، لقاح "فايزر- بيونتيك" المضاد لمرض "كوفيد-١٩" هو أول عقار ينال تصريح الاستخدام في الولايات المتحدة، تانيا لويس، تم نشرها في ٣١/١٢/٢٠٢٠م، وتم النقل منها في ١٧/٢/٢٠٢١م، <https://www.scientificamerican.com/arabic/articles/features/pfizer-biontech-covid-vaccine-is-first-to-win-u-s-authorization/>.

(١) حقائق عن لقاح فايزر الخاص بشركة فايزر- بيونتيك، تم نشرها في ٦/١/٢٠٢١م، وتم النقل منها في ٢٢/٢/٢٠٢١م،

<https://www.pfizer.com/news/hot->

[topics/the_facts_about_pfizer_and_biontech_s_covid_19vaccine.](https://www.pfizer.com/news/hot-topics/the_facts_about_pfizer_and_biontech_s_covid_19vaccine)

د . أحمد نبيل محمد الحسينان

الشعور بالإعياء، وحصول صداع في الرأس، والشعور بالقشعريرة، والإصابة بألم في المفاصل، والإصابة بالحمى^(١).

هذا، وقد أكدت شركتا فايزر وبيونتيك بأن لقاح فايزر - بيونتيك لا يسبب العقم، كما أنها لا تؤثر تأثيراً خطيراً على من يعانون من الحساسية ولاسيما إذا كانت حساسية مفرطة^(٢).

كما أنه قد طمأن وأكد بعض الأطباء أن هذه الآثار إنما هي علامة تدل على تفاعل الجسم بشكل صحيح مع اللقاح، فظهور هذه الآثار أمر طبيعي جداً.^(٣)

وبناء على ما تقدم فإن هذا اللقاح فيما يظهر قد خلا من الأضرار الجانبية المضرة بالبدن، وما تقدم ذكره من الأعراض إنما هي أعراض طبيعية، بل إن ظهورها فيها دلالة إيجابية على قوة الجهاز المناعي كما تقدم^(٤).

(١) لقاح فايزر - بيونتيك، المركز الوطني للتحصين وأمراض الجهاز التنفسي (NICRD)، تم نشرها في ٢٥/١/٢٠٢١م، وتم النقل منها في ١٧/٢/٢٠٢١م،

<https://www.cdc.gov/coronavirus/2019-ncov/vaccines/different-vaccines/Pfizer-BioNTech.html>. [

(٢) حقائق عن لقاح فايزر الخاص بشركة فايزر - بيونتيك، تم نشرها في ٦/١/٢٠٢١م، وتم النقل منها في ٢٢/٢/٢٠٢١م،

https://www.pfizer.com/news/hot-topics/the_facts_about_pfizer_and_biontech_s_covid_19_vaccine. [

(٣) خبراء يفسرون الآثار الجانبية للقاح كورونا، سارة حسين، تم نشرها في ٧/١٢/٢٠٢٠م، وتم النقل منها في ٢٤/٢/٢٠٢١م، [\https://al-ain.com/article/covid-vaccine-side-effects.

(٤) المصدر السابق.

المبحث الثاني

في بيان الحكم التكليفي المتعلق بالتطعيم

بلقاح فايزر - بيونتيك

اختلف أهل العلم المعاصرون في حكم التطعيم بلقاح فايزر - بيونتيك من أجل الوقاية من مرض فيروس كورونا المستجد - ١٩ على أربعة أقوال:

القول الأول: وجوب التطعيم بلقاح فايزر - بيونتيك، وهو قول دار الإفتاء المصرية^(١)، وبه قالت اللجنة الدائمة للإفتاء بمجمع فقهاء الشريعة بأمريكا^(٢).

أدلة هذا القول:

الدليل الأول:

قوله تعالى: **{لَا تُقْفُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ}**

{١٩٥}.

وجه الدلالة: أنه ينبغي للإنسان ألا يفعل إلا ما ينفعه في الدين والدنيا والآخرة، وألا يقدم على عمل يضره في آخرته أو دنياه، ويتوقى أسباب المرض،

(١) التطعيم بلقاح كورونا، دار الإفتاء المصرية، تم نشرها في ٢١/١/٢٠٢١م، وتم النقل منها في ٤/٣/٢٠٢١م،

=&MuftiType١&LangID=١٥٧٦٢alifta.org/AR/ViewFatwa.aspx?ID=. [https://www.dar-&

(٢) حكم التطعيم بلقاحات الكورونا، اللجنة الدائمة بمجمع فقهاء الشريعة بأمريكا، تم نشرها في ١٣/١٢/٢٠٢٠م، وتم النقل منها في ٢٧/٢/٢٠٢١م، حكم-التطعيم-بلقاحات

الكورونا/ [https://www.amjaonline.org/fatwa/ar/87763]

(٣) سورة البقرة: ١٩٥.

ويعمل بالقواعد الصحية، ولا يعرض نفسه للهلاك، ومن تلك الأسباب التطعيم بـلقاح فايزر-بيونتيك^(١).

الدليل الثاني:

قوله تعالى: {لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ (٤)}^(٢).

وجه الدلالة:

امتن الله عز وجل على الإنسان بأن خلقه في أحسن تقويم، تام الخلق، متناسب الأعضاء، منتصب القامة، لم يفقد مما يحتاج إليه ظاهراً أو باطناً شيئاً، ومع هذه النعم العظيمة، ينبغي منه القيام بشكرها، ومن الشكر العناية بسلامة الأبدان، والترغيب في تحصيل أسباب قوتها ومقومات عافيتها، ومما يدخل في تلك الأسباب: تناول اللقاح الطبي، فدل ذلك على وجوبه^(٣).

الدليل الثالث:

عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لا ضرر ولا ضرار"^(٤).

وجه الدلالة:

أن الآية قد نهت عن إلقاء النفس إلى الهلاك، ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الإضرار بها، ومما يدخل فيه: ترك تناول اللقاح الطبي، فدل ذلك على

(١) انظر: التفسير الوسيط للزحيلي (١/٣٣٥)، البيان الثاني من مجمع الفقه الإسلامي الدولي بشأن وجوب التطعيم ضد شلل الأطفال، مجمع الفقه الإسلامي الدولي بجدة، تم نشرها في ١٧/٤/٢٠١٣م، وتم النقل منها في ٢/٣/٢٠٢١م، [\[http://www.iifa-aifi.org/2683.html\]](http://www.iifa-aifi.org/2683.html).

(٢) سورة التين: ٤.

(٣) انظر: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان (٩٢٩)، [اللقاحات الطبية حقيقتها وأحكامها، محمد بن عبد الرحمن الشهري (١٤٢)، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى (مكة المكرمة)، سنة ١٤٤١هـ]، البيان الثاني من مجمع الفقه الإسلامي الدولي بشأن وجوب التطعيم ضد شلل الأطفال، مجمع الفقه الإسلامي الدولي بجدة، تم نشرها في ١٧/٤/٢٠١٣م، وتم النقل منها في ٢/٣/٢٠٢١م، [\[http://www.iifa-aifi.org/2683.html\]](http://www.iifa-aifi.org/2683.html).

(٤) أخرجه أحمد في مسنده (٥٥/٥) رقم الحديث: ٢٨٥٦.

الأحكام الفقهية المتعلقة بلقاحات كورونا

وجوب تناولها، حفاظاً على سلامة الأنفس والأبدان، وصيانة لها من كل ما يضر بها قدر الإمكان^(١).

الدليل الرابع:

أن التطعيم بلقاح فايزر-بيونتيك حماية للنفوس من الفناء بإذن الله، وللمجتمع من أن يتفشى فيه الوباء^(٢).

القول الثاني: وجوب التطعيم بلقاح فايزر -بيونتيك إذا أُلزم به ولي الأمر، وهو قول مجمع الفقه الإسلامي الدولي^(٣).

دليل هذا القول:

الدليل الأول:

لأن هذا القول مبني على المصلحة العامة، وولي الأمر منوط به تحقيق المصالح ودرء المفسد، وهو شرعاً لازم التنفيذ، عملاً بالقاعدة الفقهية المقررة شرعاً: "أن التصرف بالرعية منوط بالمصلحة"^(٤).

(١) البيان الثاني من مجمع الفقه الإسلامي الدولي بشأن وجوب التطعيم ضد شلل الأطفال، مجمع الفقه الإسلامي الدولي بجدة، تم نشرها في ١٧/٤/٢٠١٣م، وتم النقل منها في <http://www.iifa-aifi.org/2683.html>، ٢٠٢١/٣/١م.

(٢) انظر: الموسوعة الفقهية الميسرة لقلعجي (١/٥٧٦)، التطعيم بلقاح كورونا، دار الإفتاء المصرية، تم نشرها في ٢١/١/٢٠٢١م، وتم النقل منها في ٤/٣/٢٠٢١م، <https://www.dar-.alifta.org/AR/ViewFatwa.aspx?ID=١٥٧٦٢&LangID=١&MuftiType.&=>

(٣) حكم الشرع في لقاح كورونا، جريدة الجزيرة (الرياض)، شعبان ١٤٤٢هـ، العدد: ١٧٦٤٦.

(٤) مجموعة من العلماء، "مجلة الأحكام العدلية". تحقيق: نجيب هوايني، (كراتشي: دار نور محمد)، ٢٢، سليم رستم باز، "شرح المجلة العدلية". (ط: ١، بيروت: دار الكتب العلمية)، ٣٥:١.

الأحكام الفقهية المتعلقة بلقاحات كورونا

وجه الدلالة: أن هذا الحديث أصل في باب الطب الوقائي، وهو أن تستعمل أدوية من أجل الوقاية من شيء قد يحصل، وهذا مثل تطعيم فايزر- بيونتيك في مواجهة جائحة كورونا المستجد-١٩، فهذا الحديث يدل على أن مثل هذا العمل سائغ، وهو أيضاً من باب دفع البلاء قبل وقوعه، فهكذا إذا خشي من مرض وطُعم ضد الوباء الواقع في البلد أو في أي مكان فهو من باب الدفاع، كما يعالج المرض النازل، يعالج المرض الذي يخشى منه بالتطعيم^(١).

الدليل الثاني:

أن تطعيم فايزر-بيونتيك داخل في جنس الدواء والعلاج المأمور به شرعاً، فهو من باب الطب الوقائي بالنسبة للأفراد، لا سيما في مرض فيروس كورونا المستجد-١٩ التي يُقدَّرُ فيها الصحيح مريضاً لارتفاع نسبة احتمال إصابته، ولحاجة المجتمع إليه بمجموعه^(٢).

والقول الراجح في هذه المسألة هو القول الثاني، وهو القول بالوجوب إذا

ألزم ولي الأمر بذلك لما يأتي:

١. لقوة أدلة هذا القول وسلامته من المناقشة.

٢. لأن هذا القول موافق لقصد الشارع في وضعه للشرعية الإسلامية، فالأحكام شرعت لتحقيق المصالح ودرء المفاسد، وهذا اللقاح فيه جلب للمصالح، إذ إن فيه وقاية للبشرية من الهلاك المحتمل، وهذا ما يقدره ولي الأمر^(٣).

(١) انظر: مجموع فتاوى العلامة عبد العزيز بن باز رحمه الله (٣/٣٠٥)، شرح حديث: (من

تصبح بسبع تمرات عجوة لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر)، عبد المحسن العباد، تم النقل

منها في ٧/٣/٢٠٢١م، شرح سنن أبي داود للعباد/١٣٠٣٩-١٣٠٣٩ books.islam-<http://books.islam-13039-13039>

[./db.com/book](http://db.com/book)

(٢) مجلس الإفتاء يجيز استخدام لقاح كورونا، جريدة الخليج (الإمارات)، جمادي الأول

١٤٤٢هـ، العدد: ١٥١٩٢ .

(٣) انظر: الموافقات للشاطبي (٩/٢).

المبحث الثالث

في بيان الأحكام الفقهية المتعلقة بلقاح فايزر-بيونتيك في العبادات

وفيه ثلاثة مطالب

المطلب الأول : أحكام الزكاة المتعلقة بلقاح فايزر-بيونتيك، وفيه فرع.

الفرع في حكم شراء لقاح فايزر-بيونتيك من أموال الزكاة من مصرف (في

سَبِيلِ اللَّهِ)، وتمويل توزيعها على الفقراء

تندرج هذه المسألة تحت مسألة المراد بقوله تعالى: (في سَبِيلِ اللَّهِ).

اتفق أهل العلم على أن الغزاة يعتبرون من المقصودين من مصرف (في

سَبِيلِ اللَّهِ) في الجملة^(١)، واختلفوا فيما عدا ذلك على عدة أقوال:

القول الأول: المراد بمصرف (في سَبِيلِ اللَّهِ) هو مواضع الجهاد والرياط،

وبه قال مالك^(٢) والشافعي^(٣).

دليل هذا القول:

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم: "لا تحل الصدقة لغني إلا لخمسة: لعامل عليها، أو لغاز في سبيل الله،

أو لغني اشتراها بماله، أو فقير تصدق عليه فأهداها لغني، أو غارم"^(٤).

(١) انظر: بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع (٤٦/٢)، بداية المجتهد ونهاية المقتصد (٣٧/٢)،

المهذب في فقه الإمام الشافعي (٣١٣/١)، مختصر الخرقى (٩٧).

(٢) انظر: بداية المجتهد ونهاية المقتصد (٣٧/٢)، القوانين الفقهية (٧٥).

(٣) انظر: المهذب في فقه الإمام الشافعي (٣١٣/١).

(٤) أخرجه ابن ماجه في سننه، باب من تحل له الصدقة (٥٩/١) رقم الحديث: ١٨٤١، وقال

ابن عبد الهادي الحنبلي: حديث صحيح. انظر: المحرر في الحديث (٣٥٠/١).

الأحكام الفقهية المتعلقة بلقاحات كورونا

وجه الدلالة: هو قوله: "غاز في سبيل الله" وهو لفظ مقيد لإطلاق في (في

سبيل الله)^(١).

القول الثاني: المراد بمصرف (في سبيل الله) هو الغزو، وزاد أحمد في

رواية: الحج للفقير^(٢)، وبه قال محمد بن الحسن الشيباني في منقطع الحجاج^(٣).

دليل هذا القول:

عن أم معقل رضي الله عنها قالت: لما حج رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع وكان لنا جملٌ، فجعله أبو معقل في سبيل الله، وأصابنا مرضٌ، وهلك أبو معقل، وخرج النبي صلى الله عليه وسلم، فلما فرغ من حجه جئته فقال: "يا أم معقل، ما منعك أن تخرجي معنا؟" قالت: لقد تهيأنا فهلك أبو معقل، وكان لنا جملٌ هو الذي نحج عليه، فأوصى به أبو معقل في سبيل الله، قال: "فهلا خرجت عليه! فإن الحج في سبيل الله، فأما إذ فاتت هذه الحجة معنا فاعتمري في رمضان فإنها حجة"^(٤).

وجه الدلالة: هو ظاهر قوله صلى الله عليه وسلم: "فإن الحج في سبيل الله"

إذ جعل الحج من السبيل^(٥).

نوقش:

أولاً: أنه لا ينكر أن الحج من سبيل الله، بل كل فعل خير من سبيل الله،

لكن لا يلزم من هذا أن يكون السبيل المذكور في هذا الحديث هو المذكور في

(١) انظر: المنتقى شرح الموطأ (١٥٤/٢).

(٢) انظر: مختصر الخرقى (٩٧).

(٣) انظر: المبسوط للسرخسي (١٠/٣)، الهداية في شرح البداية (١١٠/١).

(٤) أخرجه أبو داود في سننه، باب العمرة (٢٢٨) رقم الحديث: ١٩٨٩، وقال ابن حجر

العسقلاني: إسناده صحيح. انظر: الدراية في تخريج أحاديث الهداية (٢٦٦/١).

(٥) انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود (٣٢١/٥).

د . أحمد نبيل محمد الحسينان

الآية، فإن المراد في هذا الحديث المعنى الأعم، وفي الآية نوع خاص منه وهو الغزو والجهاد؛ لحديث أبي سعيد^(١)، وإلا فجميع الأصناف من سبيل الله بذلك المعنى^(٢).

ثانياً: أن الزكاة إنما تصرف إلى أحد رجلين، محتاج إليها، كالفقراء والمساكين وفي الرقاب والغارمين لقضاء ديونهم، أو من يحتاج إليه المسلمون، كالعامل والغازي والمؤلف والغارم لإصلاح ذات البين.

والحج من الفقير لا نفع للمسلمين فيه، ولا حاجة بهم إليه، ولا حاجة به أيضاً إليه، لأن الفقير لا فرض عليه فيسقطه، ولا مصلحة له في إيجابه عليه، وتكليفه مشقة قد رفهه الله منها، وخفف عنه إيجابها، وتوفير هذا القدر على ذوي الحاجة من سائر الأصناف، أو دفعه في مصالح المسلمين أولى^(٣).

القول الثالث: المراد بمصرف (في سبيل الله) هو جميع القربات والطاعات، وهو قول الكاساني من الحنفية^(٤)، وهو قول منسوب لبعض الفقهاء أيضاً^(٥)، وهو قول المجمع الفقهي الإسلامي بمكة المكرمة^(٦)، إلا أن الكاساني قيده بوجود الحاجة إلى ذلك، وقال ابن نجيم تعليقا على قول الكاساني: لا يخفى أن قيد الفقر لا بد منه^(٧).

(١) سبق تخريجه، وهو دليل القول الأول.

(٢) انظر: أبحاث هيئة كبار العلماء (١/١٢١).

(٣) انظر: المغني لابن قدامة (٦/٢١٢).

(٤) انظر: بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع (٢/٤٥).

(٥) قال الفخر الرازي: نقل القفال في «تفسيره» عن بعض الفقهاء أنهم أجازوا صرف الصدقات إلى جميع وجوه الخير من تكفين الموتى وبناء الحصون وعمارة المساجد، لأن قوله: لوفي

سبيل الله} عام في الكل. انظر: التفسير الكبير للرازي (١٦/٨٧).

(٦) قرارات المجمع الفقهي الإسلامي بمكة، الدورة الثامنة، قرار رقم (٤) ص (١٧٤).

(٧) انظر: بدائع الصنائع (٢/٤٥)، البحر الرائق (٢/٢٦٠).

الأحكام الفقهية المتعلقة بلقاحات كورونا

دليل هذا القول:

أن اللفظ عام فلا يجوز قصره على نوع خاص، ويدخل فيه جميع وجوه الخير من تكفين الموتى وبناء الجسور والحصون وعمارة المساجد وغير ذلك^(١).
نوقش: أن هذا العموم لم يقل به أحد من السلف، ولا يمكن أن يكون مراداً هنا^(٢).

القول الرابع: المراد بمصرف (فِي سَبِيلِ اللَّهِ) هو المصالح العامة، وهو قول محمد رشيد رضا^(٣) ومحمود شلتوت^(٤)، وهو ما دل عليه قول مجمع الفقه الإسلامي الدولي^(٥).

دليل هذا القول:

لأنه لا يعرف لكلمة (فِي سَبِيلِ اللَّهِ) في القرآن الكريم معنى غير البر العام، والخير الشامل^(٦).
نوقش: بأن ذلك غير مسلم، فقد جاءت لمعان متعددة، وقد كان الجهاد هو أكثر ما وردت فيه^(٧).

(١) انظر: فتح البيان في مقاصد القرآن (٣٣١/٥).

(٢) انظر: مرعاة المفاتيح (٢٤٠/٦)، تفسير المنار (٤٣٥/١٠).

(٣) انظر: تفسير المنار (٤٣٥/١٠).

(٤) انظر: تفسير القرآن لشللتوت (٤٩٩).

(٥) حكم الشرع في لقاح كورونا، جريدة الجزيرة (الرياض)، شعبان ١٤٤٢هـ، العدد: ١٧٦٤٦.

(٦) انظر: تفسير القرآن لشللتوت (٥٠٠).

(٧) انظر: نوازل الزكاة للغفيلي (٤٣٦).

فمن قال بهذا القول، فإنه يجيز شراء لقاح فايزر-بيونتيك من أموال الزكاة من مصرف (في سبيل الله)، فإن هذا اللقاح من المصالح العامة التي لا يستغنى عنها غالباً لمواجهة مرض فيروس كورونا المستجد-١٩ .
ولأن جائحة كورونا المستجد-١٩ خطر يهدد البشرية جمعاء ويتعين مكافحته بجميع الوسائل العلمية والمادية المباحة^(١).

وأما فيما يتعلق بالقول الراجح، فإن القول الراجح في هذه المسألة هو القول الأول لما يأتي:

١. لقوة أدلة هذا القول.
٢. ولسلامة أدلة هذا القول من المناقشة.
٣. ويضاف إلى ذلك أن هذا القول هو قول جمهور العلماء من المفسرين^(٢).
وبناءً على القول الراجح، فإنه لا يجوز صرف الزكاة في شراء لقاح فايزر-بيونتيك وغيره من اللقاحات المعتمدة من مصرف { في سبيل الله } تحديداً.
المطلب الثاني: أحكام الصيام المتعلقة بلقاح فايزر-بيونتيك، وفيه فرع.
الفرع في بيان أثر التطعيم بلقاح فايزر-بيونتيك أثناء الصيام
قبل بيان الحكم الشرعي لأثر التطعيم بلقاح فايزر-بيونتيك أثناء الصيام في النهار، لا بد من بيان عدة أمور تبين الأصل في هذه المسألة وحكمها، وهي ما يأتي:

(١) حكم الشرع في لقاح كورونا، جريدة الجزيرة (الرياض)، شعبان ١٤٤٢هـ، العدد: [١٧٦٤٦].

(٢) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٨٥/٨)، لباب التأويل في معاني التنزيل (٣٧٥/٢)، أحكام القرآن للجصاص (١٦٤/٣)، الدرر المنثور للسيوطي (٢٢٥/٤)، فتح القدير للشوكاني (٤٢٦/٢).

الأحكام الفقهية المتعلقة بلقاحات كورونا

أولاً: أنواع الحقن^(١) الطبية:

تنقسم الحقن العلاجية الطبية عموماً إلى ثلاثة أنواع:

النوع الأول: حقن تحت الجلد:

هي إحدى طرق إعطاء أنواع عديدة من الأدوية لمختلف الحالات الطبية، وفي هذا النوع من أنواع الحقن يتم حقن الدواء في الأنسجة الدهنية الموجودة تحت الجلد مباشرة. وغالباً ما تستخدم هذه الحقن للأدوية التي يجب امتصاصها في مجرى الدم بشكل بطيء ومستمر، مثل: الأنسولين، والهيبارين^(٢).

النوع الثاني: الحقن العضلية:

يتم الحقن العضلي من خلال حقن الدواء في العضلات؛ وذلك لأن الأنسجة العضلية بها إمداد غزير من الدم مما يساعد على ضمان امتصاص الجسم للدواء بسرعة.

وكثيراً ما يستخدم الأطباء الحقن العضلي لإعطاء معظم اللقاحات القابلة للحقن وبعض الأدوية الأخرى^(٣).

(١) كان الفقهاء المتقدمون يطلقون لفظ الحقنة على حقن الدواء ووضعه في الدبر، أما الحقنة في وقتنا المعاصر فهي إبرة مجوفة تدفع عبرها الأدوية والسوائل إلى داخل البدن أو تستخرج بواسطتها السوائل من داخله. انظر: المطلع على ألفاظ المقنع (١٨٤)، مفطرات الصائم في ضوء المستجدات الطبية (١١٥)، أحكام المستجدات الفقهية في الصيام للوند (١٢٢).

(٢) انظر: الموسوعة الطبية الفقهية لكنعان (٨٢٤)، تعرف على أنواع الحقن، ديما تيم، تم نشرها في ٢٠٢٠/٩/٣م، وتم النقل منها في ٢٠٢١/٣/٨م، تعرف على-انواع الحقن_٢٤٦٨٦[https://www.webteb.com/articles].

(٣) تعرف على أنواع الحقن، ديما تيم، تم نشرها في ٢٠٢٠/٩/٣م، وتم النقل منها في ٢٠٢١/٣/٨م، تعرف على-انواع-

الحقن_٢٤٦٨٦[https://www.webteb.com/articles]، الموسوعة الطبية الفقهية لكنعان (٨٢٤).

النوع الثالث: الحقن الوريدية:

هي الحقن التي يتم إعطاء الدواء فيها مباشرة في الوريد باستخدام إبرة أو أنبوب مما يجعله يصل بشكل سريع إلى مجرى الدم، وهذا مهم في الحالات الطارئة، مثل: النوبة القلبية، أو السكتة الدماغية، أو التسمم التي تستدعي تلقي المريض للدواء بسرعة كبيرة.^(١)

ثانياً: الحكم الشرعي في المسألة:

يختلف حكم مسألة على حسب نوعية الحقن الطبية إلى ما يأتي:

أولاً: الحقن العلاجية:

اختلف العلماء المعاصرون في حكم تناوي الصائم بواسطة الحقن الدوائية،

إلى قولين:

القول الأول: لا تعتبر مفطرة للصائم، سواء كانت هذه الحقن عن طريق

الجلد أو العضلات أو العروق أو غيرها من مواضع الجسد، وهو قول مجمع الفقه

الإسلامي بجدة^(٢)، واللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء بالمملكة العربية

السعودية^(٣)، ولجنة الإفتاء بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة الكويت^(٤)،

والشيخ عبد العزيز بن باز^(٥)، والشيخ محمد بن عثيمين^(٦).

(١) تعرف على أنواع الحقن، ديما تيم، تم نشرها في ٢٠٢٠/٩/٣م، وتم النقل منها في ٢٠٢١/٣/٨م،

تعرف-على-انواع-الحقن_٢٤٦٨٦_articles/[https://www.webteb.com/]

(٢) قرار بشأن المفطرات في مجال التداوي، بتاريخ ١٤١٨/٢/٢٨هـ، الدورة العاشرة، موقع مجمع الفقه الإسلامي [http://www.iifa-aifi.org/].html٢٠٠٩.الدولي بجدة :

(٣) انظر: فتاوى اللجنة الدائمة للإفتاء (٢٥٢/١٠).

(٤) انظر: مجموع الفتاوى الشرعية (٢٤٤/١).

(٥) انظر: فتاوى نور على الدرب (٢٢٤/١٦).

(٦) انظر: مجموع فتاوى الشيخ ابن عثيمين (٢١٤/١٩).

الأحكام الفقهية المتعلقة بلقاحات كورونا

أدلة هذا القول:

الدليل الأول:

أن هذه الحقن ليست أكلاً أو شرباً ولا في معناهما، ولا يحصل بها ما يحصل بالأكل والشرب من التلذذ والشهوة، والتغذية الكاملة وملء المعدة^(١).

الدليل الثاني:

أن الأصل صحة الصوم حتى يقوم دليل على فساد؛ فالمعتبر وصول الدواء إلى الجوف، وهذا متيقن عن طريق المخارق الأصلية، أما غيرها فمشكوك فيه، والصيام متيقن، فلا يفسد بشك، إذ اليقين لا يزول بالشك^(٢).

القول الثاني: أن هذه الحقن تعد مفطرة للصائم، وبه قال مفتي عام المملكة العربية السعودية الأسبق محمد بن إبراهيم^(٣)، ومحمد نجيب المطيعي^(٤).

دليل هذا القول:

أن هذه الحقن تؤدي وظيفة الطعام والدواء، فتدفع المرض وينتفع منها سائر البدن حتى المعدة^(٥).

نوقش: بأن الإنسان لا يستطيع أن يستغني بها عن الطعام والشراب، ثم إن استخدام الحقن لا يوصل المواد للمعدة كما ذكر الأطباء^(٦).

والراجع في هذه المسألة هو القول الأول لما يأتي:

١- لقوة أدلة القول الأول وسلامتها من المناقشة.

(١) المصدر السابق.

(٢) انظر: بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع (٩٣/٢)، أحكام الأدوية في الشريعة الإسلامية (٦٣١).

(٣) انظر: فتاوى ورسائل محمد بن إبراهيم (١٨٨/٤).

(٤) انظر: المجموع شرح المذهب (٣٤٥/٦).

(٥) المصدر السابق.

(٦) انظر: أحكام المستجدات الفقهية في الصيام للونده (١٢٥).

٢-لحصول التوافق بين هذا القول وعلم الطب الحديث^(١).

٣-لأن الواقع يقرر ذلك، إذ إن هذه الحقن لا تغني عن الأكل والشرب ولا تقوم مقامهما.

فبناء على هذا القول:

فإن لقاح فايزر- بيونتيك لا يفطر الصائم فيما لو طُعم به الصائم في وقت الصيام؛ لأن لقاح فايزر- بيونتيك إنما صنع للتداوي لا للتغذية كما تقدم^(٢).

ثانياً: الحقن الغذائية:

اختلف العلماء المعاصرون في حكم حقن المريض الصائم عن طريق الوريد بمحاليل يقصد منها التغذية على قولين:

القول الأول: إن استخدام الحقن عن طريق الوريد بقصد التغذية مفسدة للصوم، وهو قول مجمع الفقه الإسلامي بجدة^(٣)، واللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء بالمملكة العربية السعودية^(٤)،

(١) انظر: مفطرات الصائم في ضوء المستجدات الطبية (١١٥)، الموسوعة الطبية الفقهية لكنعان (٣٦٧).

(٢) ما هو لقاح (MRNA)؟، شركة فايزر المملكة المتحدة، تم نشرها في ٢٥/٨/٢٠٢٠م، وتم النقل منها ١٧/٢/٢٠٢١م، <https://www.pfizer.co.uk/behind-science-what-mrna-vaccine>، لقاح "فايزر-بيونتيك" المضاد لمرض "كوفيد-١٩" هو أول عقار ينال تصريح الاستخدام في الولايات المتحدة، تانيا لويس، تم نشرها في ٣١/١٢/٢٠٢٠م، وتم النقل منها في ١٧/٢/٢٠٢١م،

<https://www.scientificamerican.com/arabic/articles/features/pfizer-biontech-covid-vaccine-is-first-to-win-u-s-authorization/>

(٣) قرار بشأن المفطرات في مجال التداوي، بتاريخ ٢٨/٢/١٤١٨هـ، الدورة العاشرة، موقع مجمع الفقه الإسلامي [http://www.iifa-aifi.org/، ٢٠٠٩.html الدولي بجدة :

(٤) انظر: فتاوى اللجنة الدائمة للإفتاء (١٠/٢٥٢).

الأحكام الفقهية المتعلقة بلقاحات كورونا

ومحمد بن إبراهيم^(١)، عبد العزيز بن باز^(٢)، ومحمد بن عثيمين^(٣).

دليل هذا القول:

أن هذه الحقن وإن كانت ليست أكلاً ولا شرباً لكنها بمعنى الأكل والشرب حيث يستغنى بها عنهما، وما كان بمعنى الشيء فله حكمه^(٤).

القول الثاني: إن استخدام الحقن عن طريق الوريد بقصد التغذية ليست مفسدة للصوم، وهو قول لجنة الإفتاء بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة الكويت^(٥).

دليل هذا القول:

أن ما يدخل الجسد لا يكون مفسداً للصوم إلا إذا دخل من منفذ طبيعي مفتوح عرفاً ويصل إلى المعدة^(٦).

نوقش: بأن الشارع لم يعلق الإفطار بدخول المفطر إلى الجوف بالمنفذ الطبيعي، فتعليق الحكم به، وصرف النظر عن غيره مردود، لا دليل عليه^(٧).
والقول الراجح في هذه المسألة هو القول الأول لما يأتي:

١. لقوة دليل القول الأول وسلامته من المناقشة.

٢. أن العلة بين الحقن المغذية والطعام والشراب واحدة، وهو حصول التغذية والقوة وعدم الهلاك عند الاستغناء بالحقن المغذية، وبهذا يكون الحكم واحداً لصحة القياس في هذه المسألة.

(١) انظر: فتاوى ورسائل محمد بن إبراهيم (١٨٨/٤).

(٢) انظر: مجموع فتاوى ومقالات متنوعة (٢٥٨/١٥).

(٣) انظر: مجموع فتاوى الشيخ ابن عثيمين (١٩٦/١٩).

(٤) انظر: مجموع فتاوى الشيخ ابن عثيمين (١٩٢/١٩).

(٥) انظر: مجموع الفتاوى الشرعية (٢٤٥/١).

(٦) انظر: الدين الخالص للسبكي (٤٥٧/٨)، أحكام المستجدات الفقهية في الصيام للوند (١٢٧).

(٧) انظر: أحكام الأدوية في الشريعة الإسلامية (٦٣٦).

د . أحمد نبيل محمد الحسينان

فبناءً على سبق، وبما أن لقاح فايزر - بيونتيك لا ينطبق عليه ما ينطبق على الحقن المغذية من حيث الاستغناء عن الأكل والشرب باستخدامها، فإن الصائم لو استخدمها في وقت الصيام فإنه لا يفسد صومه، وهو قول لجنة الإفتاء بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة الكويت^(١)، ومركز الأزهر للفتوى الإلكترونية^(٢)، وبه قال مفتي الأردن الشيخ عبد الكريم الخصاونة^(٣).
وذلك لما يأتي:

١. اللقاحات والتطعيمات بهذا الشكل ليست أكلاً ولا شرباً ولا هي في معناهما^(٤).

٢. أن تعاطي هذا اللقاح في نهار رمضان عن طريق الحقن بالإبرة في العضد لا يفطر به الصائم؛ لأنه دخل بدنه عن طريق الجلد، والجلد ليس منفذاً للجوف^(٥).

(١) الإفتاء الكويتية: لقاح كورونا لا يفطر الصائم، جريدة الأنباء (الكويت)، شعبان ١٤٤٢هـ، العدد: ١٦١٢٥.

(٢) الإفتاء المصرية: لقاح كورونا لا يفطر صائم رمضان، مركز الأزهر للفتوى الإلكترونية، تم نشرها في ٢٠٢١/٣/٦م، وتم النقل منها في ٢٠٢١/٣/١٠م،
[https://www.elwatannews.com/news/details/53559]

(٣) مفتي الأردن: لقاح كورونا لا يفطر الصائم في شهر رمضان، عبدالكريم الخصاونة، تم نشرها في ٢٠٢١/٣/٥م، وتم النقل منها في ٢٠٢١/٣/١٠م، مفتي-الأردن-لقاح-كورونا-لا-يفطر-الصائم-في-شهر-رمضان/
[https://arabic.rt.com/middle_east/1208631-]

(٤) الإفتاء المصرية: لقاح كورونا لا يفطر صائم رمضان، مركز الأزهر للفتوى الإلكترونية، تم نشرها في ٢٠٢١/٣/٦م، وتم النقل منها في ٢٠٢١/٣/١٠م،
[https://www.elwatannews.com/news/details/53559]

(٥) الإفتاء المصرية: لقاح كورونا لا يفطر صائم رمضان، مركز الأزهر للفتوى الإلكترونية، تم نشرها في ٢٠٢١/٣/٦م، وتم النقل منها في ٢٠٢١/٣/١٠م،
[https://www.elwatannews.com/news/details/535594]

الأحكام الفقهية المتعلقة بلقاحات كورونا

المطلب الثالث: أحكام الحج المتعلقة بلقاح فايزر-بيونتيك، وفيه فرع.

الفرع

حكم اشتراط التطعيم بلقاح فايزر-بيونتيك لمن أراد أداء فريضة الحج.

إن للحج شروطاً لا بد من توافرها لمن أراد أن يؤدي شعيرة الحج وهي ما

يأتي:

الإسلام، والعقل، والبلوغ، وكمال الحرية، والاستطاعة، وتزويد المرأة شرطاً

سادساً وهو أن تجد محرماً مكلفاً^(١).

فالشروط في الحج صفات يجب توافرها في الإنسان لكي يكون مطالباً بأداء

الحج ، مفروضاً عليه.

وقد اشترطت وزارة الحج بالمملكة العربية السعودية على من أراد أن يؤدي

شعيرة الحج عدة شروط نظامية وصحية، ومن تلك الشروط الصحية: شرط

التطعيم بلقاح فايزر-بيونتيك وغيره من اللقاحات الطبية المعتمدة لدى منظمة

الصحة العالمية في مواجهة فيروس كورونا المستجد-١٩^(٢).

ويظهر- والعلم عند الله- أن اشتراط التطعيم بلقاح فايزر-بيونتيك أو غيره

من اللقاحات المعتمدة يعتبر شرطاً من شروط الاستطاعة؛ لأنه مبني على

المصلحة العامة، وهو شرعاً لازم التنفيذ، عملاً بالقاعدة الفقهية المقررة شرعاً أن

التصرف بالرعية منوط بالمصلحة^(٣).

(١) انظر: الننف في الفتاوى (١٣٠)، التلقين في الفقه المالكي (٧٨)، الوسيط في المذهب

(٢/٥٨١)، دليل الطالب لنيل المطالب للكرمي (٢٠٤).

(٢) السعودية: اللقاح إلزامي للمشاركين بالحج، جريدة الأنباء (الكويت)، رجب ١٤٤٢هـ،

العدد: ١٦١٠٧.

(٣) انظر: مجلة الأحكام العدلية (٢٢)، شرح المجلة العدلية لسليم رستم (٣٥/١).

د . أحمد نبيل محمد الحسينان

ولما في هذا المرض الخطير من تهديد للمجتمع بانتشار الوباء، فإنه يجوز للسلطات الصحية في المملكة العربية السعودية أن تجبر من يريد الحج أن يطعم بلقاح فايزر - بيونتيك أو غيره من اللقاحات المعتمدة^(١).

ويؤيد هذا القول عدة أمور:

١. أن بهذا الشرط تتحقق مصلحة حقيقية في الوقاية من الأمراض.
 ٢. أن في هذا الشرط مصلحة عامة لجميع من يريد الحج لبيت الله عز وجل.
 ٣. أن في هذا الشرط مراعاة لمقصد من مقاصد الشريعة الإسلامية ألا وهو: حفظ النفس.
 ٤. أن هذا التصرف داخل في سياسة أمور الرعاية العامة، ورعاية مصالحهم الصحية، وهي من مهام ولي الأمر في البلاد المراد الحج إليها^(٢).
- وهذا ما ذهب إليه مجمع الفقه الإسلامي بجدّة، فقد أباحوا لولي الأمر الإلزام باللقاحات الطبية المعتمدة المضادة لمرض فيروس كورونا المستجد-١٩، فيكون الإلزام بلقاح فايزر - بيونتيك لمن يريد حج بيت الله الحرام من باب أولى؛ لكونه من اللقاحات الفعالة بنسبة عالية في مواجهة مرض فيروس كورونا المستجد-١٩، والله أعلم^(٣).

**

(١) انظر: الموسوعة الطبية الفقهية لكنعان (٥٤).

(٢) انظر: المدخل لدراسة السياسة الشرعية والأنظمة المرعية (٢٨)، شرح المجلة العدلية لسليم رستم (٣٥/١)، [اللقاحات الطبية حقيقتها وأحكامها، محمد بن عبد الرحمن الشهري (١٧٠)، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى (مكة المكرمة) سنة ١٤٤١هـ].

(٣) قرار بشأن العلاج الطبي، بتاريخ: ١٢/١١/١٤١٢هـ، الدورة السابعة، موقع مجمع الفقه

الإسلامي الدولي، <http://www.iifa-aifi.org/> ١٨٥٨.html].

المبحث الرابع

في بيان الأحكام الفقهية المتعلقة
بـبلقاح فايزر-بيونتيك في المعاملات

وفيه مطلب.

المطلب في حكم التداول والاكنتاب في شركة فايزر.

أصبح لفظ التداول متداولاً على ألسنة كثير من الناس وخاصة فيمن يتعامل بالأسواق المالية.

ولفظ التداول يراد به بيع وشراء الأوراق المالية بالأسعار السائدة، التي تحدد وفقاً للمركز المالي للمشروع الذي تعلنه المؤسسة أو الشركة في فترات دورية متقاربة^(١).

وللتداول أحكام عامة لا بد لنا من بيانها، وهي على ما يأتي:

- ١- أنه لا يجوز التداول في المؤسسة المالية إلا للأوراق المالية المقيدة به.
 - ٢- أنه لا يجوز تداول هذه الأوراق في غير المكان المخصص لها بالمؤسسة المالية وهي ما تعرف بالبورصة.
 - ٣- أنه لا يجوز التداول في غير المواعيد المحددة وإلا كان التداول باطلاً^(٢).
- وأما فيما يتعلق بحكم التداول بشركة فايزر فإن الحكم الشرعي يتوقف على عدة ضوابط شرعية لا بد من توافرها، ولقد وضعت التشريعات في معظم الدول قواعد وضوابط لعملية التداول، وذلك ضماناً لمصلحة الشركة، وحفاظاً على حقوق المستثمرين والمساهمين، وهذا كله يتعلق بالأمور الفنية التي لا تعارض الشريعة الإسلامية^(٣).

(١) انظر: سوق الأوراق المالية بين الشريعة الإسلامية والنظم الوضعية (١٦٢).

(٢) المصدر السابق.

(٣) انظر: سوق الأوراق المالية بين الشريعة الإسلامية والنظم الوضعية (١٧٥).

وأما الضوابط الشرعية الواجب توافرها عند القيام بعملية التداول فهي:
الضابط الأول: النشاط المباح شرط لصحة التداول.

فهذا الضابط هو الضابط المشروط لما بعده، فإذا وجد هذا الضابط، فإننا ننظر إلى ما بعده، وإذا لم يوجد هذا الضابط فإننا لا ننظر إلى ما بعده.
فشركة فايزر إذا كانت لا تتوافر فيها قواعد الشركات الشرعية، أو تزاول أنشطة استثمارية محرمة، فإنه لا يجوز التعامل معها سواءً أكان فعلياً أو إلكترونياً، لأن في ذلك تعاوناً على الإثم والعدوان، وقد قال الله تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾^(١).

فإذا كانت الشركة مطابقة لقواعد المؤسسات الشرعية وتنتج سلعاً مباحة وتقع عملياتها في دائرة الحلال، فهذه الجهة لا غبار عليها ولا حرج على المتعامل في شراء أسهمها أو بيعها أو تداولها فيها^(٢).

وأما إذا كان غرضها الأساسي حلالاً، ويكون نشاطها مشروعاً، وفيها منفعة ظاهرة للمستثمرين والمجتمع، ولكنها تودع في بعض الأحيان في البنوك أموالاً بفوائد أو تقترض منها بفوائد أو تكون نسبة قليلة من معاملاتها تتم من خلال عقود غير شرعية، فهذه الشركة وأمثالها قد اختلف أهل العلم المعاصرون في حكمها على قولين:

القول الأول: يحرم على المسلم الإسهام في الشركات التي لا تقوم على الحلال المحض، وكذلك يحرم التداول فيها، وممن ذهب إلى هذا القول الهيئة

(١) انظر: دراسة المعايير الشرعية (١٤٤٣/٢) سورة المائدة: ٢.

(٢) انظر: بحث في الاقتصاد الإسلامي (١٧٦).

الأحكام الفقهية المتعلقة بلقاحات كورونا

الشرعية لبيت التمويل الكويتي^(١)، واللجنة الدائمة للإفتاء بالمملكة العربية السعودية^(٢).

أدلة هذا القول:

الدليل الأول:

عموم الأدلة الدالة على تحريم الربا وهي ما يأتي:

١- قوله تعالى: {وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا}^(٣).

قال القرطبي في تفسيره لهذه الآية:

هذا من عموم القرآن حيث نهى عنه من البيع الذي يدخله الربا وما في معناه

من البيوع المنهي عنها^(٤).

٢- وقوله تعالى: {وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ}^(٥).

وجه الدلالة: أن الله علق الإيمان بالله بالالتزام بما شرع الله لهم من تحليل

البيع وتحريم الربا^(٦).

٣- قوله صلى الله عليه وسلم: "وربا الجاهلية موضوع، وأول ربا أضغ

ربانا ربا عباس بن عبد المطلب، فإنه موضوع كله"^(٧).

وجه الدلالة: هو قوله صلى الله عليه وسلم: "موضوع كله" أي أن الربا

مردود وباطل، وهو الزائد على رأس المال^(٨).

(١) المصدر السابق.

(٢) انظر: فتاوى اللجنة الدائمة للإفتاء (٣٥٤/١٤).

(٣) سورة البقرة: ٢٧٥.

(٤) انظر: الجامع لأحكام القرآن (٣٥٤/٣).

(٥) سورة البقرة: ٢٧٨.

(٦) انظر: تفسير القرآن العظيم (٧١٦/١).

(٧) أخرجه مسلم في صحيحه، باب حجة النبي صلى الله عليه وسلم من حديث جابر بن عبد

الله رضي الله عنه (٨٨٩/٢) رقم الحديث: ١٢١٨.

(٨) انظر: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج (١٨٣/٨).

٤- عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه قال: "لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم آكل الربا وموكله وكاتبه وشاهديه وقال: هم سواء"^(١).
وجه الدلالة: أن في هذا الحديث تصريح بتحريم كتابة المبايع بين المترابيين والشهادة عليهما وفيه تحريم الإعانة على الباطل^(٢).

ثم يقال بعد ذكر النصوص الدالة على تحريم الربا: إن هذه النصوص عامة في تحريم الربا وما في معناها من الأنشطة المحرمة، فتشمل آكل الربا أو موكله، وحاصل على تحريم الربا قليله وكثيره^(٣).

الدليل الثاني:

أن الأصل حرمة الإسهام في مؤسسات تتعامل أحياناً بالربا والأنشطة المحرمة بالرغم من أن أنشطتها الأساسية محرمة^(٤).

الدليل الثالث:

سد ذرائع الحرام، والذرائع هي الطرق والوسائل المؤدية إلى المقصود، ومن المعلوم أن الوسائل تابعة للمقاصد في الحل والتحريم، ولما حرم الله الربا وحرم الطرق الموصلة إليه، والعقد على هذه الأسهم وسيلة مفضية إلى الربا المحرم فيكون محرماً^(٥).

القول الثاني: جواز الاستثمار والمتاجرة في أسهم الشركات المختلطة بضوابط، مع وجوب التخلص من الكسب الحرام، وممن ذهب إلى هذا القول:

- (١) أخرجه مسلم في صحيحه، باب لعن آكل الربا وموكله (١٢١٩/٢) رقم الحديث: ١٦٩٧.
- (٢) انظر: شرح صحيح مسلم بن الحجاج (٢٦/١١).
- (٣) انظر: الاستثمار والمتاجرة في أسهم الشركات المختلطة (٣٦).
- (٤) مجمع الفقه الإسلامي بجدة، " قرار مجمع الفقه الإسلامي بجدة رقم ٧/١/٦٣ الدورة السابعة عام ١٤١٢هـ". استرجعت بتاريخ ١٦/٦/١٤٤٠هـ من موقع: <http://www.iifa-ai.fi.org>.

(٥) انظر: سوق الأوراق المالية بين الشريعة الإسلامية والنظم الوضعية (١٧٥).

الأحكام الفقهية المتعلقة بلقاحات كورونا

الهيئة الشرعية لشركة الراجحي^(١)، والهيئة الشرعية للبنك الإسلامي الأردني^(٢)، وهيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية^(٣).

وأما القيود والضوابط لجواز الاستثمار والمتاجرة بأسهم الشركات المختلطة،

فيمكن إجمال أبرزها فيما يأتي:

أ- أن تكون أغلب أموال المؤسسة والشركة وتصرفاتها مشروعة.

ب- إن جواز التعامل بأسهم تلك الشركات مقيدة بالحاجة.

ج- أن يكون القصد من وراء المشاركة هو تغيير نشاط الشركة إلى الحلال

المحض من خلال التصويت في الجمعيات العمومية أو مجلس الإدارة، وأن يكون

هناك أمل كبير في التغيير خلال فترة مناسبة.

د- ألا يتجاوز مقدار الإيراد الناتج من عنصر محرم (٥%) من إجمالي إيراد

الشركة.

هـ- التخلص من الكسب الحرام الناتج عن الربا في أرباح هذه الشركات.

و- ألا يتجاوز إجمالي حجم العنصر المحرم، استثماراً كان أو تملكاً لمحرم

نسبة (١٥%) من إجمالي موجودات الشركة^(٤).

(١) انظر: القرارات (٥٣)، (١٨٢)، (٣١٠)، (٤٨٥).

(٢) انظر: الفتاوى الشرعية للبنك الإسلامي الأردني (٦/١) رقم الفتوى: ١.

(٣) انظر: المعايير الشرعية (٥٨٠)، رقم المعيار: ٢١.

(٤) انظر: سوق الأوراق المالية بين الشريعة الإسلامية والنظم الوضعية (١٨٤)، الاستثمار

والمتاجرة في أسهم الشركات المختلطة (١١)، قرارات الهيئة الشرعية بمصرف الراجحي

(١٠٦).

أدلة هذا القول:

الدليل الأول:

القاعدة الفقهية: "يثبت تبعاً ما لا يثبت استقلالاً"^(١).

ولهذه القاعدة مجموعة تطبيقات، منها:

جواز بيع الحامل سواء أكانت أمةً أو حيواناً، ولا يخفى أنه لا يجوز بيع الحمل في بطن أمه إلا أن يكون تبعاً غير مقصود، فيجوز ذلك إذ يغتفر ذلك في التبعية ما لا يغتفر في الاستقلال^(٢).

الدليل الثاني:

القاعدة الفقهية المشهورة:

"الحاجة تنزل منزلة الضرورة، عامة كانت أو خاصة"^(٣).

ولهذه القاعدة مجموعة تطبيقات، منها:

تجوز الاستصناع فيما فيه تعامل على الصحيح من أن الاستصناع بيع لا وعد، فإن القياس يأباه؛ لأنه بيع معدوم، لكن جوزه استحساناً بالإجماع للحاجة بسبب تعامل الناس عليه، وما فيه من الخلاف فليس في أصل جوازه بل في أنه بيع أو وعد^(٤).

ووجه الاستدلال بهذه القاعدة:

أن حاجة الناس تقتضي الإسهام في هذه المؤسسات والشركات في الاستثمار لاستثمار مدخراتهم فيما لا يستطيعون الاستقلال بالاستثمار فيه، كما أن حاجة الدولة والمجتمع تقتضي توجيه الثروات الخاصة إلى الاستخدام فيما يعود على

(١) القواعد في الفقه الإسلامي لابن رجب (٣٢٢).

(٢) انظر: تعليق مختصر على بعض القواعد الفقهية (٢٠)، أعمال الندوة الفقهية الخامسة لبيت التمويل الكويتي (٤١).

(٣) انظر: "الأشباه والنظائر" (٧٨).

(٤) انظر: شرح القواعد الفقهية للزرقي (٢١٢).

الأحكام الفقهية المتعلقة بـلقاحات كورونا

العباد والبلاد بالرخاء وسد الحاجة، وفيما يحفظ لها أمنها داخل البلاد وخارجها، فلو قمنا بمنع بيع الأسهم أو شرائها لأدى ذلك إلى إيقاع أفراد المجتمع في حرج وضيق حينما يفقدون في بلادهم هذه المنافع العامة، وحينما يجدون أنفسهم عاجزين عن استثمار ما بأيديهم من مدخرات، كما أن الدولة قد تكون في وضع ملجئ إلى التقدم للبنوك الربوية لتمويل مشروعاتها العامة حينما تحجب عنها ثروة شعبية يكون مصيرها بعد الحجب الحرمان والجمود^(١).

الدليل الثالث:

أن تملك أسهم هذا النوع من الشركات، فيه مصلحة شرعية معتبرة، تتمثل في القضاء على المعاملات المحرمة في أنشطة هذه الشركات، وذلك عن طريق الدخول في مجالس إدارتها، وهذا لا يمكن الوصول إليه إلا بعد تملك أكثر أسهمها، في حين ترك المساهمة في هذه الشركات يؤدي إلى انفراد غير المصلحين بها، فيديرونها دون مراعاة للأحكام الشرعية^(٢).

والراجع هو القول الأول لما يأتي:

- ١- لقوة أدلة هذا القول.
- ٢- لعدم وجود ضرورة معتبرة لدخول الشركات المختلطة، وذلك لوجود البديل الشرعي وهي الشركات التي لا تتعامل بالربا.
- ٣- أن ما كان حراماً لا يتغير بوجود ضوابط أياً كانت من خلال النظر إلى الواقع، فالحرام لا يتحول إلى حلال بضوابط وإنما يكون التغيير إلى الحلال بتغيير النظام الأساسي لتلك الجهة المالية.

(١) انظر: سوق الأوراق المالية بين الشريعة الإسلامية والنظم الوضعية (١٨٦)، أعمال الندوة الفقهية الخامسة لبيت التمويل الكويتي (٤١).

(٢) انظر: الاستثمار والمتاجرة في أسهم الشركات المختلطة (١٤).

فبناء على سبق:

فإن حكم التداول في شركة فايزر من حيث النظر إلى الضابط الأول فإنه يتوقف على نوعية النشاط التي تمارسه هذه الشركة، فإذا كان نشاطها يقتصر فقط على إنتاج الأدوية واللقاحات الطبية كما هو مشهور ولا تمارس نشاطات محرمة كالاقتراض بفوائد ونحوها، فإن الأصل في ذلك الجواز.

وأما إذا كانت تمارس نشاطات محرمة أو خليط بين النشاطات المحرمة والحلال، فإن الراجح هو عدم الجواز التداول في هذه الشركة بناء على القول الراجح في هذه المسألة، مع أن الأصل والمعروف بأن هذه الشركة يقتصر نشاطها على إنتاج الأدوية واللقاحات الطبية كما هو مبين من موقع الشركة الإلكتروني، وبالتالي فإنه يجوز التداول في هذه الشركة من حيث النشاط المباح^(١)، ولكن الحكم يتوقف أيضاً على الضابط الثاني كما سيأتي.

الضابط الثاني: أن تنتفي علة الربا عند إجراء عملية التداول ابتداءً وانتهاءً^(٢):

إن ظهور علة الربا في عملية التداول يتعلق بشكل كبير بمزاولة أعمالها، ومن القواعد المقررة في الشريعة أنه يحرم كل قرض جر نفعاً للمقرض إذا كان ذلك مشروطاً في العقد، سواء تمثل هذا النفع في رد المقرض أكثر مما اقترضه، أم أجود منه أم غير ذلك^(٣).

(١) قائمة منتجات شركة فايزر، تم النقل منها في ١٥/٣/٢٠٢١م،

[<https://www.pfizer.com/products-list>].

(٢) انظر: غمز عيون البصائر (٣/٩٨)، سوق الأوراق المالية بين الشريعة الإسلامية والنظم الوضعية (١٩٢).

(٣) سوق الأوراق المالية بين الشريعة الإسلامية والنظم الوضعية (١٩٢).

الأحكام الفقهية المتعلقة بلقاحات كورونا

٣- الإجماع، قال القرطبي: "أجمع المسلمون نقلاً عن نبيهم صلى الله عليه وسلم أن اشتراط الزيادة في السلف ريباً ولو كان قبضة من علف - كما قال ابن مسعود - أو حبة واحدة"^(١).

وأما فيما يتعلق بالتداول في أسهم شركة فايزر ، فإن أسهمها تعتبر من الخيارات الآمنة للاستثمار الحلال، فإن عملية التداول فيها يتم من غير فوائد ربوية، فهي تعتبر من الأسهم الحلال الخالية من الربا^(٢).

وخلاصة القول في هذه المسألة:

أنه يجوز الاكتتاب في شركة فايزر؛ وذلك بسبب توافر الضوابط الشرعية الواجب توافرها عند القيام بعملية التداول والاكتتاب، وهي:

١. أن يكون النشاط مباحاً، والنشاط التجاري في شركة فايزر هو بيع الأدوية واللقاحات الطبية، وهذا النشاط يعتبر من النشاطات المباحة النافعة للبشرية.
٢. أن تنتفي علة الربا عند إجراء عملية التداول ابتداءً وانتهاءً، وقد خلت شركة فايزر من التعاملات الربوية المبنية على الفوائد المحرمة كما تقدم.

**

(١) انظر: الجامع لأحكام القرآن (٢٤١/٣).

(٢) الاسهم الحلال وحكم المضاربة في الاسهم، مركز عرب بيرغ للأبحاث والتحليل، تم نشرها في ٢٩/١٠/٢٠٢٠م، وتم النقل منها في ١٦/٣/٢٠٢١م، <https://arabberg.com/ar/education/shares/>، قائمة الأسهم الأمريكية المباحة، محمد عمر، تم نشرها في ١٠/٣/٢٠٢١م، وتم النقل منها في ١٦/٣/٢٠٢١م، <https://fx1fx.com/>، الأسهم الأمريكية الحلال. تم نشرها في ١٦/١١/٢٠٢٠م، وتم النقل منها في ١٦/٣/٢٠٢١م، <https://almalomat.com/258914>.

الخاتمة:

في ختام هذا البحث، فإنني أحمد الله الذي بنعمته تتم الصالحات، وتكتمل المكرمات، وأسأل الله أن يكون هذا البحث حجة لي لا علي، وأن ينفع به الإسلام والمسلمين.

وفيما يلي يطيب لي أن أذكر أهم النتائج في هذا البحث، وهي ما يأتي:

١. وجوب التطعيم بلقاح فايزر-بيونتيك إذا أُلزم به ولي الأمر؛ لأن هذا القول مبني على المصلحة العامة، وولي الأمر منوط إليه تحقيق المصالح ودرء المفاسد.

٢. لا يجوز صرف الزكاة في شراء لقاح فايزر-بيونتيك من مصرف {في سبيل الله} تحديداً.

٣. أن التطعيم بلقاح فايزر-بيونتيك لا يعتبر مفطراً للصائم.

٤. يباح لولي الأمر الإلزام بلقاح فايزر-بيونتيك لمن يريد أداء فريضة الحج؛ لأن هذا الإلزام مبني على المصلحة العامة، وهو شرعاً لازم التنفيذ، ولأن هذا الإلزام يتحقق معه مقصد من مقاصد الشريعة ألا وهو: حفظ النفس، وهو مقصد ومصلحة مقررة راعتها الشريعة الإسلامية.

٥. أنه يجوز الاكتتاب في شركة فايزر؛ وذلك بسبب توافر الضوابط الشرعية الواجب توافرها عند إجراء عملية التداول والاكتتاب، ألا وهي:

أ- أن يكون النشاط مباحاً.

ب- أن تنتفي علة الربا عند إجراء عملية التداول ابتداءً وانتهاءً.

الأحكام الفقهية المتعلقة بلقاحات كورونا

المراجع والمصادر

١. ابن باز، عبد العزيز بن باز (ت ١٤٢٠هـ)، "فتاوى نور على الدرب"، ترتيب وإشراف: محمد بن سعد الشويعر. (ط: ١، الرياض: الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء: ١٤٣١هـ).
٢. "مجموع فتاوى العلامة عبد العزيز بن باز رحمه الله"، أشرف على جمعه وطبعه: محمد بن سعد الشويعر، مطبعة الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء.
٣. "مجموع فتاوى ومقالات متنوعة"، جمع وترتيب: محمد بن سعد الشويعر.
٤. ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، "الدراية في تخريج أحاديث الهداية"، تحقيق: عبد الله بن هاشم المدني، (بيروت: دار المعرفة).
٥. ابن رجب الحنبلي، أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي (ت ٧٩٥هـ) "القواعد في الفقه الإسلامي"، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، (القاهرة: مكتبة الكليات الأزهرية).
٦. ابن عبد الهادي، محمد بن أحمد الصالحي، المعروف بـ(ابن عبد الهادي) (ت ٧٤٤هـ)، "المحرر في الحديث"، تحقيق: د. يوسف عبد الرحمن المرعشلي، محمد سليم إبراهيم سمارة، جمال حمدي الذهبي، (ط: ٣، بيروت: دار المعرفة: ١٤٢١هـ).
٧. ابن عثيمين، محمد بن صالح العثيمين (ت ١٤٢١هـ)، "مجموع فتاوى الشيخ ابن عثيمين". (ط ٢، الدمام: دار الثريا: ١٤٢٦).
٨. ابن قدامة المقدسي، عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي (ت: ٦٢٠هـ)، "المغني"، (القاهرة: مكتبة القاهرة: ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م).

- د أحمد نبيل محمد الحسينان
٩. ابن قدامة المقدسي، عبد الرحمن بن محمد بن قدامة المقدسي (ت ٦٢٠هـ)، "الشرح الكبير". (سوريا، دار الكتاب العرب).
١٠. ابن كثير، إسماعيل ابن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤هـ) "تفسير القرآن العظيم" تحقيق: سامي بن محمد سلامة، (ط ٢، الرياض: دار طيبة : ١٤٢٠ هـ).
١١. ابن ماجه، محمد بن يزيد القزويني المعروف بـ(ابن ماجه) (ت ٢٧٥هـ)، "سنن ابن ماجه". تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني (ط: ١، الرياض، مكتبة المعارف).
١٢. ابن نجيم، زين الدين بن إبراهيم ابن نجيم (ت ٩٧٠هـ)، "البحر الرائق شرح كنز الدقائق"، (بيروت: دار المعرفة).
١٣. "الأشباه والنظائر". (ط ١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٩ هـ).
١٤. أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٢٧٥هـ)، "سنن أبي داود". تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، (ط ١، الرياض: مكتبة المعارف).
١٥. أعمال الندوة الفقهية الخامسة لبيت التمويل الكويتي، مجموعة من العلماء، دار الضياء، الكويت، الطبعة الثانية: ١٤٣٢هـ، ٢٠١١م.
١٦. إقبال، د. خورشيد أشرف إقبال، "سوق الأوراق المالية بين الشريعة الإسلامية والنظم الوضعية". (ط ١، الرياض: مكتبة الرشد: ٢٠٠٦م).
١٧. آل بسام، عبد الله بن عبد الرحمن آل بسام (٢٠٠٢م)، "تيسير العلام في شرح عمدة الأحكام"، (ط ١، الرياض: دار الميمان: ١٤٢٦هـ).
١٨. الألفي، محمد جبر الألفي، "مفطرات الصائم في ضوء المستجدات الطبية". (ليدز، بريطانيا، مجلة الحكمة).
١٩. الأنصاري، أبو يحيى زكريا الأنصاري (ت ٩٢٦هـ)، "أسنى المطالب" تحقيق: محمد محمد تامر، (ط ١، بيروت: دار الكتب العلمية: ١٤٢٢هـ).

الأحكام الفقهية المتعلقة بلقاحات كورونا

٢٠. الباجي، إسماعيل بن خلف الباجي(ت٤٩٤هـ)، "المنتقى شرح الموطأ"، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، (ط:١)، بيروت: دار الكتب العلمية: ١٤٢٠هـ).

٢١. البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري(ت٢٥٦هـ)، "صحيح البخاري" (دار طوق النجاة).

٢٢. البعلي، محمد بن لأبي الفتح البعلي(ت٧٠٩هـ)، "المطلع على ألفاظ المقنع". (ط: ١، السعودية: مكتبة السوادبي:١٤٢٣هـ).

٢٣. البغدادي، عبد الوهاب بن علي البغدادي(ت٤٢٢هـ)، "التلقين في الفقه المالكي". تحقيق: محمد أبو خبزة، (ط:١)، بيروت: دار الكتب العلمية: ١٤٢٥هـ).

٢٤. البغوي، الحسين بن مسعود البغوي(ت٥١٧هـ)، "معالم التنزيل"، تحقيق: محمد النمر، وعثمان ضميرية، سليمان الحرش، (ط: ٤، الرياض: دار طيبة للنشر).

٢٥. البهوتي، منصور بن يونس البهوتي(ت١٠٥١هـ)، كشف القناع عن متن الإقناع، دار الكتب العلمية، بيروت.

٢٦. تانيا لويس، لقاح "فايزر-بيونتيك" المضاد لمرض "كوفيد-١٩" هو أول عقار ينال تصريح الاستخدام في الولايات المتحدة، ٢٠٢٠/١٢/٣١م، استرجعت من موقع:

<https://www.scientificamerican.com/arabic/articles/features/pfizer-biontech-covid-vaccine-is-first-to-win-u-s-authorization/>

٢٧. التطعيم بلقاح كورونا، دار الإفتاء المصرية، تم نشرها في ٢٠٢١/١/٢١م، وتم النقل منها في ٢٠٢١/٣/٤م، <https://www.dar-alifta.org/AR/ViewFatwa.aspx?ID=15762&LangID=1&MuftiType>

٢٨. جريدة الأنباء (الكويت)، رجب ١٤٤٢هـ، العدد: ١٦١٠٧.

د . أحمد نبيل محمد الحسينان

٢٩. جريدة الأنباء (الكويت)، شعبان ١٤٤٢هـ، العدد: ١٦١٢٥.
٣٠. جريدة الجزيرة (الرياض)، شعبان ١٤٤٢هـ، العدد: ١٧٦٤٦.
٣١. الجصاص، أحمد بن علي أبي بكر الرازي الجصاص الحنفي (ت ٣٧٠هـ) "أحكام القرآن"، تحقيق: عبد السلام محمد علي شاهين، (ط: ١)، بيروت: دار الكتب العلمية : ١٤١٥هـ/١٩٩٤م).
٣٢. حقائق عن لقاح فايزر الخاص بشركة فايزر- بيونتيك ، تم نشرها في ٦/١/٢٠٢١م، استرجعت من موقع <https://www.pfizer.com/news/hot-> [vaccine١٩topics/the_facts_about_pfizer_and_biontech_s_covid_].
٣٣. الخازن، علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيعي أبي الحسن، المعروف بالخازن (ت ٧٢٨هـ)، "لباب التأويل في معاني التنزيل"، تحقيق: محمد علي شاهين، (ط: ١)، دار الكتب العلمية - بيروت: ١٤١٥هـ.
٣٤. الخرقى، عمر بن الحسين بن عبد الله الخرقى (ت ٣٣٤هـ)، "مختصر الخرقى على مذهب أبي عبد الله أحمد بن حنبل الشيباني"، (دار الصحابة للتراث).
٣٥. الدهلوي، عبد الغني الدهلوي (ت ١٨٢٣هـ)، "إنجاح الحاجة"، تحقيق: رائد صبري، (ط: ١، الأردن: بيت الأفكار الدولية).
٣٦. ديما تيم، تعرف على أنواع الحقن، استرجعت بتاريخ ٨/٣/٢٠٢١م، تعرف-على-انواع-الحقن_٢٤٦٨٦ [https://www.webteb.com/articles٢٤٦٨٦_].
٣٧. الرازي، محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بـ(فخر الدين الرازي خطيب الري) (ت ٦٠٦هـ)، "التفسير الكبير"، (ط: ٣)، بيروت: دار إحياء التراث العربي : ١٤٢٠هـ).
٣٨. رستم، سليم رستم باز، "شرح المجلة الأحكام العدلية". (ط: ١)، بيروت: دار الكتب العلمية: ٢٠١٠م).

الأحكام الفقهية المتعلقة بلقاحات كورونا

٣٩. رضا، محمد رشيد بن علي رضا، "تفسير المنار"، (الهيئة المصرية العامة للكتاب: ١٩٩٠ م).
٤٠. رضوان، الراشدي مصطفى رضوان، "اللقاحات ماهيتها وطبيعتها عملها". (ط: ١، القاهرة: المكتبة الأكاديمية: ١٤٢٨هـ).
٤١. الزحيلي، وهبة الزحيلي، "التفسير الوسيط". (ط: ١، دمشق: دار الفكر: ١٤٢٢هـ).
٤٢. الزرقا، أحمد بن محمد الزرقا (ت ٢٠١٥م)، "شرح القواعد الفقهية". (ط ٢، دمشق: دار القلم: ١٤٣٠).
٤٣. زيدان، د. عبدالكريم زيدان (٢٠١٤هـ)، "الوجيز في شرح القواعد الفقهية"، (ط: ١، بيروت: مؤسسة الرسالة: ١٤٢٤هـ).
٤٤. الزيّلعي، عثمان بن علي الزيّلعي (ت ٧٤٣هـ)، "تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق"، (ط ١، بولاق: المطبعة الكبرى الأميرية: ١٣١٥هـ).
٤٥. سارة حسين، خبراء يفسرون الآثار الجانبية للقاح كورونا، تم نشرها ٢٠٢٠/١٢/٧م، وتم النقل منها ٢٠٢١/٢/٢٤م، <https://al-ain.com/article/covid-vaccine-side-effects>.
٤٦. السرخسي، محمد بن أحمد السرخسي (٥٠٠هـ)، "المبسوط". تحقيق: خليل الميس، (بيروت، دار الفكر: ١٤٣١هـ).
٤٧. السعدي، عبد الرحمن السعدي (١٣٧٦هـ)، "بهجة قلوب الأبرار". (ط: ١، الشارقة: دار الفتح: ١٤١٥هـ).
٤٨. السعدي، عبد الرحمن بن ناصر بن السعدي (١٣٧٦هـ)، "تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان" تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، (ط ١، بيروت: مؤسسة الرسالة: ١٤٢٠هـ).

د أحمد نبيل محمد الحسينان

٤٩. السغدّي، علي بن الحسين السغدّي (ت ٤٦١هـ)، "النتف في الفتاوى". (ط: ١، بيروت: دار الكتب العلمية: ١٤١٧هـ).
٥٠. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، المعروف بـ(جلال الدين السيوطي) (ت ٩١١هـ)، "الدر المنثور"، (بيروت، دار الفكر).
٥١. الشاطبي، إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بـ(الشاطبي) (ت ٧٩٠هـ)،، "الموافقات" تحقيق: مشهور بن حسن آل سلمان، (طبعة وزارة الأوقاف السعودية: الرياض).
٥٢. شركة فايزر المملكة المتحدة ، ما هو لقاح (MRNA)؟، تم نشرها في ٢٥/٨/٢٠٢٠م، استرجعت من موقع :
- [https://www.pfizer.co.uk/behind-science-what-mrna-vaccine
٥٣. شلتوت، د. محمود شلتوت (١٩٦٣م)، "تفسير القرآن الكريم" (ط: ١٢، القاهرة: دار الشروق: ٢٠٠٤م).
٥٤. الشهري، محمد بن عبد الرحمن الشهري، اللقاحات الطبية حقيقتها وأحكامها، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى (مكة المكرمة) سنة ١٤٤١هـ.
٥٥. الشوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت ١٢٥٠هـ)، "فتح القدير"، (ط: ١، بيروت: دار ابن كثير: ١٤١٤هـ).
٥٦. الشيرازي، إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي (ت ٤٧٦هـ)، "المهذب في فقه الإمام الشافعي"، (بيروت: دار الكتب العلمية).
٥٧. صديق خان، محمد صديق خان البخاري، "فتح البيان في مقاصد القرآن" (صيدا-بيروت: المكتبة العصرية للطباعة والنشر).
٥٨. العاصمي، عبدالرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي (ت ١٣٩٢هـ) "حاشية الروض المربع" أشرف على طباعته وتصحيحه: عبد الله بن جبرين (ط ١ : ١٣٩٧هـ).

الأحكام الفقهية المتعلقة بلقاحات كورونا

٥٩. العثيمين، محمد بن صالح العثيمين (١٤٢١هـ) ، "تعليق مختصر على بعض القواعد الفقهية". (ط ١، القصيم: مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية: ١٤٣٨هـ).
٦٠. العظيم أبادي، محمد شمس الحق العظيم أبادي(ت ١٣٢٩هـ)، "عون المعبود شرح سنن أبي داود"، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، (ط:٢، المكتبة السلفية: ١٣٨٨هـ).
٦١. العمراني، د.عبد الله بن محمد العمراني، " الاستثمار والمتاجرة في أسهم الشركات المختلطة"، (ط ١، دار كنوز إشبيليا: الرياض: ١٤٢٧هـ).
٦٢. الغامدي، ناصر بن محمد الغامدي، "المدخل لدراسة السياسة الشرعية والأنظمة المرعية". (ط:١، مكة المكرمة: دلة طيبة الخضراء: ١٤٣٦هـ).
٦٣. الغرناطي، أبو القاسم محمد بن أحمد ابن جزي الكلبلي الغرناطي المالكي(ت ٧٤١هـ)،، القوانين الفقهية، تحقيق: محمد بن سيدي (ط: ١، الكويت، طبعة وزارة الأوقاف الكويتية).
٦٤. الغزالي، محمد بن محمد الغزالي(ت ٥٠٥هـ)،، "الوسيط في المذهب"، تحقيق: أحمد محمود إبراهيم، دار السلام: ١٤١٧هـ.
٦٥. الغفيلي، د. عبد الله بن منصور الغفيلي، "توازل الزكاة"، (ط:١، طبع على نفقة بنك البلاد بالمملكة العربية السعودية: ٢٠٠٨م).
٦٦. الفتاوى الشرعية للبنك الإسلامي الأردني، مجموعة من العلماء، طبعة البنك الإسلامي الأردني، الأردن.
٦٧. فتوى الأزهر توضح حكم استخدام لقاح كورونا إذا ثبت احتوائه على مشتقات الخنزير، مركز الأزهر للفتوى الإلكترونية، تم نشرها في ٢٧/١٢/٢٠٢٠م، وتم النقل منها في ٧/٣/٢٠٢١م،

د أحمد نبيل محمد الحسينان

٦٨. الفكي، حسن بن أحمد الفكي، "أحكام الأدوية في الشريعة الإسلامية". (ط: ١، الرياض: مكتبة المنهاج : ١٤٢٥هـ).
٦٩. الفيومي، أحمد بن محمد الفيومي (٧٧٠هـ)، "المصباح المنير". (ط ٥، القاهرة: المطبعة الأميرية: ١٩٢٢م).
٧٠. قرارات مجلس مجمع الفقه الإسلامي في دورته السابعة عام ١٤١٢هـ ١٩٩٢م.
٧١. القرافي، شهاب الدين أحمد بن إدريس القرافي (ت ٦٨٤هـ)، "الذخيرة"، تحقيق: محمد بوخبزة، (ط ٣، تونس: دار الغرب الإسلامي: ٢٠٠٨م).
٧٢. القرداغي، علي محيي الدين القرداغي، "بحوث في الاقتصاد الإسلامي"، (ط ١، بيروت: دار البشائر: ١٤٢٣هـ).
٧٣. القرطبي، محمد بن أحمد القرطبي (ت ٦٧١هـ)، "الجامع لأحكام القرآن"، تحقيق: د عبد الله التركي (ط ١، مؤسسة الرسالة: بيروت: ١٤٢٧هـ).
٧٤. الكاساني، أبو بكر بن مسعود الكاساني الحنفي (ت ٥٨٧هـ)، "بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع". (ط ٢، بيروت: دار الكتب العلمية: ١٤٠٦هـ).
٧٥. الكرمي، مرعي بن يوسف الكرمي (١٠٣٣هـ)، "دليل الطالب لنيل المطالب". تحقيق: سلطان العيد، (ط: ١، بيروت: مؤسسة الرسالة: ١٤١٧هـ).
٧٦. كنعان، أحمد محمد كنعان، "الموسوعة الطبية الفقهية"، (ط: ١، بيروت، دار النفائس).
٧٧. اللجنة الدائمة بمجمع فقهاء الشريعة بأمريكا، حكم التطعيم بلقاحات الكورونا، تم نشرها في ١٣/١٢/٢٠٢٠م، استرجعت من موقع: كم-التطعيم-بلقاحات الكورونا/[https://www.amjaonline.org/fatwa/ar/87763/].
٧٨. اللجنة الدائمة للإفتاء بالمملكة العربية السعودية، "فتاوى اللجنة الدائمة للإفتاء".

الأحكام الفقهية المتعلقة بلقاحات كورونا

جمع: أحمد بن عبد الرزاق الدويش. (ط ٢، الرياض: الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء: ١٤٢٥هـ).

٧٩. اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، "أبحاث هيئة كبار العلماء"، (ط: ٢، الرياض: طبعة الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء: ١٤٢٥هـ).

٨٠. لقاح كورونا.. ماذا يعني أن يكون فعالاً بنسبة ٩٥ في المئة؟، تم نشرها في ١٨ / ١١ / ٢٠٢٠م، استرجعت من موقع: لقاح-كورونا-يعني-يكون-فعالاً-بنسبة-٩٥-في-المئة؟

[<https://www.alhurra.com/health/2020/11/18>]

٨١. المباركفوري، عبيد الله بن محمد عبد السلام بن خان محمد بن أمان الله بن حسام الدين الرحماني المباركفوري، "مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، (الهند: إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء - الجامعة السلفية - بنارس الهند).

٨٢. مجموعة من العلماء، "مجلة الأحكام العدلية". تحقيق: نجيب هوايني، (كراتشي: دار نور محمد).

٨٣. مجموعة من العلماء، "مجموع الفتاوى الشرعية"، (ط: ١، الكويت: طبعة وزارة الأوقاف الكويتية: ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م).

٨٤. مجموعة من العلماء، البيان الثاني من مجمع الفقه الإسلامي الدولي بشأن وجوب التطعيم ضد شلل الأطفال، مجمع الفقه الإسلامي الدولي بجدة، تم نشرها في ١٧ / ٤ / ٢٠١٣م، استرجعت من موقع <http://www.iifa-aifi.org/2683.html>.

٨٥. مجموعة من العلماء، مجلس الإفتاء يجيز استخدام لقاح كورونا، جريدة الخليج (الإمارات)، جمادى الأولى ١٤٤٢هـ، العدد: ١٥١٩٢ .

د أحمد نبيل محمد الحسينان

٨٦. آل الشيخ، محمد بن إبراهيم آل الشيخ (ت ١٩٦٩م)، "فتاوى ورسائل محمد بن إبراهيم"، جمع: عبد الرحمن ابن قاسم. (ط: ١، مكة لمكرمة، مطبعة الحكومة: ١٣٩٩هـ).
٨٧. قلعجي، محمد رواس قلعجي (ت ٢٠١٤م)، "الموسوعة الفقهية الميسرة". (ط: ١، بيروت: دار النفائس: ١٤٢١هـ).
٨٨. محمود السبكي، محمود محمد خطاب السبكي (ت ١٩٣٣م)، "الدين الخالص". (ط: ٨، بدون دار نشر: ١٤٠٦هـ).
٨٩. المرغيناني، أبو الحسن علي بن أبي بكر المرغيناني (ت ٥٩٣هـ)، "الهداية في شرح البداية"، تحقيق: طلال يوسف، (بيروت: دار إحياء التراث العربي).
٩٠. المركز الوطني للتحصين وأمراض الجهاز التنفسي (NICRD)، لقاء فايزر- بيونتيك، تم نشرها في ٢٥/١/٢٠٢١م، استرجعت من موقع <https://www.cdc.gov/coronavirus/2019-ncov/vaccines/different-vaccines/Pfizer-BioNTech.html>.
٩١. مسلم ، مسلم بن الحجاج القشيري (ت ٢٦١هـ)، "صحيح مسلم". تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي (بيروت: دار إحياء الكتب العربية، دار الكتب العلمية).
٩٢. المناوي، عبدالرؤوف المناوي، "فيض القدير"، (ط: ١، بيروت: دار الكتب العلمية: ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م).
٩٣. النووي، يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، "المجموع شرح المهذب"، تحقيق وتعليق: محمد نجيب المطيعي. (ط: ١، جدة، مكتبة الإرشاد).
٩٤. النووي، يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، "المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج"، (ط ٢، بيروت: دار إحياء التراث العربي : ١٣٩٢).

الأحكام الفقهية المتعلقة بلقاحات كورونا

٩٥. الهيئتي، علي بن أبي بكر الهيئتي (ت٨٠٧هـ)، "مجمع الزوائد ومنبع الفوائد"، تحقيق عبدالله محمد الدرويش، (ط ١، دار الفكر: بيروت: ١٤١٤هـ).

٩٦. الهيئة الشرعية بمصرف الراجحي، "قرارات الهيئة الشرعية بمصرف الراجحي"، (ط ١، الرياض: دار إشبيليا: ١٤٣١هـ/٢٠١٠م).

٩٧. هيئة الفتوى والرقابة الشرعية لبيت التمويل الكويتي، "الفتاوى الشرعية في المسائل الاقتصادية" (ط ١، الكويت: دار الضياء: ١٤٣٥هـ).

٩٨. هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية "دراسة المعايير الشرعية". (الرياض: دار الميمان).

٩٩. الوند، جابر جمعان الوند، "أحكام المستجدات الفقهية في الصيام". رسالة ماجستير غير منشورة، في الجامعة الأردنية (عمّان)، سنة ٢٠٠٦م.

١٠٠. يورونيوز، الأعراض الجانبية للقاحات ضد كوفيد-١٩ محط اهتمام العلماء.. فما هي؟، تم نشرها في ١٢ / ١٢ / ٢٠٢٠م، وتم النقل منها في ٢٤ / ٢ / ٢٠٢١م، <https://arabic.euronews.com/2020/12/12/side-effects-covid-19-vaccines-interest-scientists>.

* * *